



# نهج الصليب الأحمر والهلال الأحمر المعتمد في مجال التنمية المستدامة ورقة موقف

الاتحاد الدولي  
لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر



[www.ifrc.org](http://www.ifrc.org)  
إنقاذ الحياة، وتغيير الفكر

## معلومات عن المنظمة

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر هو أهم شبكة إنسانية قائمة على المتطوعين في العالم تصل إلى ١٥٠ مليون شخص في السنة عبر الجمعيات الوطنية الأعضاء فيها البالغ عددها ١٨٦ جمعية. ونعمل سوياً قبل فترة حدوث الكوارث وحالات الطوارئ الصحية وخلالها وبعدها من أجل تلبية احتياجات المستضعفين وتحسين مستوى معيشتهم. ونضطلع بذلك دون تحيز على أساس الجنسية والعرق والجنس والمعتقدات الدينية والطبقة الاجتماعية والآراء السياسية.

وإذ توجهنا الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ وهي خطة عملنا الجماعية للتصدي لتحديات هذا العقد الإنسانية والإنمائية الرئيسية، نلتزم «بإنقاذ الحياة وتغيير الفكر».

وتكمن قوتنا في شبكة المتطوعين في منظماتنا وخبرتنا القائمة على المجتمعات المحلية واستقلالنا وحيادنا. ونعمل من أجل الارتقاء بالمعايير الإنسانية كشركاء في التنمية ومواجهة الكوارث. وننفع صانعي القرارات بالعمل على الدوام لمصلحة المستضعفين. والنتيجة هي الآتية: نمكن المجتمعات المحلية حتى تتزود بمقومات العيش الصحي والأمن ونحد من مواطن الضعف ونعزز القدرة على الانتعاش ونهض بثقافة السلام في جميع أنحاء العالم.

© الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، جنيف، عام ٢٠١١.

يجوز نسخ هذه الوثيقة كلياً أو جزئياً لأغراض غير تجارية شريطة الإشارة إلى المصدر. ويرجو الاتحاد الدولي شاكراً تلقي تفاصيل عن هذا الاستخدام. وينبغي توجيه طلبات إعادة النسخ إلى الاتحاد الدولي على العنوان التالي: [secretariat@ifrc.org](mailto:secretariat@ifrc.org)

والتسميات والخرائط المستخدمة لا تعبر إطلافاً عن رأي الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أو الجمعيات الوطنية فيما يتعلق بالوضع القانوني لإقليم معين أو سلطانه. وجميع حقوق الاتحاد الدولي محفوظة بالنسبة إلى كل الصور المستخدمة ضمن هذه الوثيقة ما لم يشار إلى غير ذلك.

العنوان:

P.O. Box 372

CH-1211 Geneva 19

Switzerland

الهاتف: +41 22 730 4222

الفاكس: +41 22 733 0395

البريد الإلكتروني: [secretariat@ifrc.org](mailto:secretariat@ifrc.org)

الموقع الإلكتروني: <http://www.ifrc.org>

## أسس دورنا الإنمائي

يذيع صيبتنا لما نضطلع به من أعمال حيوية في مجال الإغاثة إبان الكوارث والأزمات وتظل منظماتنا ملتزمة بدورها كجهة فاعلة رائدة في الميدان الإنساني في العالم إلا أن حضور الصليب الأحمر والهلال الأحمر لا يقتصر على فترة حدوث الكوارث فحسب بل يسبق الكوارث ويلبها أيضاً بفترة طويلة. وعليه، فإننا في موضع يمكننا من ضمان الفعالية على نحو مماثل في إطار الأعمال الإنمائية لأن هذه الأعمال تستغرق أمداً طويلاً وتتلاءم تماماً مع ما يتسم به الصليب الأحمر والهلال الأحمر من آفاق طويلة الأمد وقدرات جوهرية وحضور دائم.

وينشأ حضور الصليب الأحمر والهلال الأحمر عن المجتمعات المحلية المنظمة عبر جمعياتنا الوطنية التي تستنهض همم السكان المحليين لكي يستجيبوا لاحتياجاتهم عن طريق الفروع والوحدات المحلية. وتستعين هذه الفروع والوحدات بخدمات ملايين المتطوعين الذين يتمتعون بعدة مهارات مختلفة.

وفي الوقت ذاته، هناك علاقات شراكة مساعدة راسخة وفريدة من نوعها محددة قانوناً ومعقودة بين كل جمعية وطنية وحكومة بلدها مما يجعل الجمعية الوطنية تتحلى بمكانة مميزة في سياقات صنع القرارات ويتيح لها الموارد للتصدي لمواطن الضعف على الصعيد الوطني. وترتكز خدمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على المبادئ والقيم الأساسية التي وضعناها على مدى فترة طويلة وما زالت تؤثر في وضع القواعد العالمية والارتقاء بالمعايير وصياغة مدونات السلوك وإرساء الأطر القانونية.

وبإيجاز، نستطيع أن نطلق أعمال حشد شبكتنا الموسعة وقدراتنا المتنوعة وتوسيع نطاقها عند الاقتضاء بفضل مهمتنا المعترف بها ومكانتنا الخاصة في الحياة الوطنية ومبادئنا وقيمنا المشهود لها وحكمتنا المهنية الثابتة وخبرتنا العريقة ووضعنا الدولي. وهذه كلها أمور ترسي أسس مساهمة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الفعالة في تعزيز التنمية البشرية.

## وجهة نظرنا بشأن التنمية

تعنى الجمعيات الوطنية بمجموعة كبيرة وطويلة الأمد من الخدمات المحلية والوطنية الضرورية التي تشمل الوقاية من الأمراض والنهوض بالصحة والمياه والإصحاح واستقطاب المتبرعين بالدم والغذاء والتغذية والتأهب للكوارث ومواجهتها والانتعاش منها والمساعدة الاجتماعية وحماية الفئات الفقيرة والمستضعفة والمهمشة بتعزيز الاندماج الاجتماعي والتسامح السلمي.

نعرف التنمية على أنها «قدرة كل فرد على تحقيق كامل إمكاناته وانتهاج حياة منتجة خلاقة بكرامة وفقاً لاحتياجاته واختياراته مع الوفاء بالتزاماته وإحقاق حقوقه». ويتحتم أن تكون التنمية مستدامة أي أن تستخدم الموارد استخداماً مسؤولاً ليتسنى تلبية الاحتياجات الحالية دون المساس بالقدرة على تلبية احتياجات الأجيال القادمة (الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ المعتمدة أثناء الدورة السابعة عشرة للهيئة العامة التي عقدت في نيروبي شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩).

ويأتي إسهامنا الخاص في التنمية عبر الخدمات المرتبطة بالكوارث والصحة والخدمات الاجتماعية التي تستهدف الوقاية من أسباب الاستضعاف الكامنة والحد منها. كما نسهم في التنمية من خلال بناء قدرة المجتمع المحلي والمجتمع المدني على الانتعاش وتغيير العقليات لإحداث تغيير اجتماعي وشخصي.

## أكثر من الوقاية في كينيا: تدبير شؤون الملاريا محلياً

تدبير شؤون الملاريا المحلي عبارة عن استراتيجية للاتحاد الدولي ترمي إلى تعزيز الحصول على علاج ملائم وناجح لمرض الملاريا في المجتمع أو على المستوى المحلي بالتعرف المبكر بأعراض المرض وتوفير العلاج السريع. وفي كينيا، يدرّب متطوعو الصليب الأحمر للتعرف بحالات الحمى وإعطاء العلاج للأطفال دون الخامسة من العمر لدى تعرفهم بتلك الحالات وإسداء النصح بشأن علاج المتابعة والوقاية. وتتولى وزارة شؤون الصحة العامة والإصحاح رصدتهم والإشراف عليهم. وهم يضطلعون بدور حيوي في توعية المجتمع المحلي بخصوص أساليب الوقاية والخيارات المتاحة للعلاج عند ظهور الملاريا.

### تغيير الحياة في المجتمع المحلي بفضل النهوض بمستوى الصحة فيه

إن الأمهات ومقدمي الرعاية المقيمين في مجتمعات كينيا المحلية التي يستهدفها مشروع تدبير شؤون الملاريا المحلي كانوا يشون عادة قبل استهلال المشروع خلال أكثر من ساعتين للوصول إلى أقرب مرفق صحي في حال إصابة أطفالهم بالملاريا. ولم يكن يتسنى الوصول إلى بعض القرى في لاماو إلا بالقوارب مع احتمال عزل هذه القرى التام خلال موسم الأمطار أو أمواج المد العالية. وفي الغالب، كانت تكاليف النقل البري والبحري غير ميسورة الكلفة لسكان الأرياف الفقراء وكان الأطفال يعجزون عن الحصول على علاج سريع بسبب عدم وجود الخدمات الصحية في المتناول أو تدني جودتها مما أسفر عن وفاة العديد منهم.

وتبدلت حياة الأمهات والأطفال في هذه المجتمعات المستضعفة بشكل ملحوظ بفضل مشروع تدبير شؤون الملاريا المحلي. وأصبحت خدمات الرعاية المجانية والفورية متاحة ضمن قراهم. وكان بإمكان الأمهات العثور على متطوع الصليب الأحمر المحلي العامل في إطار المشروع في حدود بعض مئات الأمتار بدلاً من التأخر لساعات أو حتى لأيام قبل الشروع في سير طويل للوصول إلى أقرب مرفق صحي. وأخذت الغالبية العظمى من مقدمي الرعاية تسعى إلى العلاج حالما بدأت تظهر الأعراض مما أدى إلى تعافي الأطفال وانخفاض حالات الملاريا الوخيمة بسرعة. وتمكنت الأمهات من مواصلة أعمالهن المنزلية وتوجيه اهتمامهن إلى مهام أخرى عوضاً عن رعاية الأطفال المرضى باستمرار.

ومنذ البداية، عزز المشروع روح التمكين المجتمعي وبين أن السكان المحليين يستطيعون في الواقع تولي أمر العناية بصحتهم. واعتمدت إنجازات المشروع على ملكية المجتمع له في كل مرحلة من المراحل ابتداء من انتقاء القرية للمتطوع العامل في إطار المشروع وتدريبه الشامل وتنفيذه للبرنامج وتنظيمه لأنشطة مدرة للدخل مستهله في وقت لاحق.

وترتكز قيمة هذه الخدمات الإنمائية على المفهوم المشترك بينها الذي مفاده الوقاية من أسباب الاستضعاف الكامنة والحد منها. وينص دستورنا على هذا الغرض إذ يحدد هدفنا العام على النحو التالي: «التأثير في جميع أشكال الأنشطة الإنسانية التي تضطلع بها الجمعيات الوطنية وتشجيعها وتسهيلها والنهوض بها على الدوام لوقاية الإنسان من أسباب المعاناة وتخفيف آلامه إسهاماً في الحفاظ على كرامة الإنسان والسلام وتعزيزهما في العالم».

ويمكننا بفضل أنشطتنا الإنمائية «تكثيف جهودنا وتحسين أعمالنا وزيادة تأثيرنا» إذ ندرك إدراكاً مديداً أن هناك حاجة عملية إلى تجاوز مجال الإغاثة الإنسانية نظراً إلى تنامي الاستضعاف. فالكوارث الأكثر عدداً والأكبر حجماً التي يرتبط العديد منها بتغير المناخ والبيئة والإيكولوجيا البشرية تسبب المزيد من الأضرار والخسائر وحالات التفكيك التي يستحيل أن تجاريها القدرات التقليدية في مجال المواجهة. وتشمل العوامل الأخرى الأزمات الاقتصادية الدورية وأوجه الإجحاف المتزايدة وحالات التنافس على الموارد الشحيحة والتغير الديمغرافي والتحضر والهجرة وأعباء الأمراض المتغيرة وأنماط العنف المعقدة وتتفاعل لتنشأ عنها أشكال جديدة ومتغيرة من مواطن الضعف والأزمات التي ترفع مستوى التهميش والفقر وانعدام الأمن.



## بناء القدرات في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية: التنمية وإدارة مخاطر الكوارث

تشهد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بانتظام فيضانات عنيفة وحالات جفاف جسيمة. وتزيد ظواهر إزالة الأحراج واستغلال الأراضي غير الملائم حدة آثار الكوارث وتطرح التحديات أمام التنمية المستدامة. وفي عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، هطلت أمطار غزيرة على البلاد وسببت انهيارات أرضية وأسفرت عن وفاة ٤٥٤ شخصاً وشردت ١٧٠,٠٠٠ شخص ودمرت أسباب المعيشة.

وعام ١٩٩٨، أنشئ برنامج إدارة الكوارث للصليب الأحمر في الجمهورية للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية ومساعدة المجتمعات المحلية على حماية أنفسها وبناء القدرة على الانتعاش في الأمد الأطول على المستوى المحلي. وتمثلت أهداف البرنامج الرئيسية في تعزيز الوعي لمخاطر الكوارث واستكشاف سبل التأهب لها على الصعيد المحلي وضمان إمكانية استدامة أسباب المعيشة بفضل ذلك التأهب. ونفذ البرنامج خلال السنوات الخمس الماضية أنشطة قائمة على المجتمع في مجالي التنمية والتأهب للكوارث ضمن ١٠٠ مجتمع محلي بلغ عدد سكان كل واحد منه ٣,٥٠٠ نسمة في المتوسط. ومجالات أنشطة البرنامج الرئيسية هي التالية:

- تخطيط إدارة الكوارث والتأهب التنظيمي لها
- تأهب المجتمع والحد من مخاطر الكوارث
- مواجهة الكوارث والانتعاش بعدها

وعام ٢٠٠٨، أجرى الاتحاد الدولي تقييماً لتقدير تأثير مختلف التدخلات في مجال إدارة الكوارث. وبين الاستعراض أن برامج الصليب الأحمر في الجمهورية لإدارة الكوارث والتنمية تكللت بالنجاح في عدة مناطق.

وعلى وجه الخصوص، بينت أنشطة المواجهة السريعة إبان الفيضانات في سنتي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ فعالية تدابير التأهب للكوارث المتخذة مسبقاً.

واستفاد أكثر من ١٠٠ مجتمع محلي من دعم الهياكل الرامية إلى التخفيف من وطأة الفيضانات وانهيارات الوحل بفضل القدرة على حشد مجموعات كبيرة من أفراد المجتمع لتنظيم تدخلات التخفيف مما جعل البيئة أكثر مأمونية.

وأنشئت أيضاً فرق إنقاذ متخصصة أنقذت حياة ٧٠ شخص وساعدت على إجلاء حوالي ٥,٠٠٠ شخص خلال فيضانات عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧.

وعلاوة على ذلك، عزز الصليب الأحمر في الجمهورية القدرة على الانتعاش في الأمد الطويل منذ عام ٢٠٠٨ بالتخزين المسبق لحافطات لوازم الأسر الطارئة في سبعة مخازن عبر البلاد من أجل توزيعها السريع على ٢٧,٠٠٠ أسرة عند الاقتضاء.

وفي الوقت ذاته، هناك أيضاً فرص جديدة للتصدي لمواطن الضعف البشرية على وجه أفضل وبسرعة أكبر وعلى نطاق أوسع. ويمكن الاضطلاع بذلك نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات وشبكات الاتصال الاجتماعية والعلوم والتكنولوجيا وتراكم المعارف والثروات الموضوعية تحت تصرفنا الجماعي. وتكوّن هذه العوامل مقترنة بالتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التاريخية قدرات جديدة لحل المشاكل بصورة ابتكارية وتزيد التوقعات بالنسبة إلى تعزيز الإنصاف في العلاقات بين البلدان ولا سيما عندما يتعلق الأمر بمشاطرة الموارد. وفي هذه الأثناء، يدرك الناس في كل مكان حقوقهم الإنسانية الأساسية ويطمحون إلى تطوير حلول دائمة لاحتياجاتهم ومواطن ضعفهم وتولي أمرها.

وإذ تتأثر مساهمتنا الإنمائية العملية بعالم متغير لمثل تلك الاحتياجات والفرص، نتحقق في ثلاثة مجالات مترابطة هي الآتية:

- خدمات تستهدف الوقاية من الاستضعاف والحد منه
- طاقات تستهدف تكوين قدرة المجتمعات على المرونة
- عقليات تشجع التغيير الاجتماعي والشخصي

## خدمات تستهدف الوقاية من الاستضعاف والحد منه

تستهدف خدماتنا الإنمائية مساعدة المجتمعات المحلية على تعزيز مأمونيتها وعافيتها وشمولها. وتعتبر أسباب المعيشة قاعدة أساسية لضمان تزويد الأسر المستضعفة بالوسائل اللازمة للتمتع بالصحة الجيدة والأمان والكرامة في عيشها. وعليه، نركز على إدارة الكوارث والصحة وتوفير الخدمات الاجتماعية لتلبية الاحتياجات الأساسية ونمنح الأولوية لذلك في إطار أداء دورنا في مجال توفير الخدمات.

وطبيعة الخدمات الخاصة مختلفة إذ توجهها بالضرورة القيادة والاحتياجات والظروف المحلية وتستفيد من القدرات والفرص المولدة على الصعيد المحلي. وإذ تعتمد كل الأعمال في النهاية على قاعدة المتطوعين المجتمعية الجوهرية نفسها، نفضل الخدمات المتكاملة على الرغم من أن اتباع نهج قطاعي يعتبر أيضاً أمراً مبرراً حيثما يمثل الوسيلة الفضلى أو الوسيلة الممكنة الوحيدة للاستجابة لحاجة عملية أو ملحة معينة.

### اعتماد نهج إنمائي لمواجهة الكوارث

توحي قيمنا الإنسانية وتجاربنا العملية بأن أنشطة الوقاية من الاستضعاف والحد منه هي أكثر فعالية عندما تنفذ في المرحلة الأولى من عمليات المواجهة للإغاثة. وتلبى بالتالي الاحتياجات في الأمدن القصير والطويل تحقيقاً لأقصى حد من التأزر والاستدامة.

وكلما يواجه الصليب الأحمر والهلال الأحمر كارثة فإن منظمنا تحسن أيضاً التأهب للمستقبل عبر الاستثمار في أنشطة تدريب المتطوعين وتنظيمهم وأنظمة الإنذار المبكر والاتصال وعمليات التخزين الطارئ والأنظمة المحلية والوطنية والدولية للتعاون لأغراض المساعدة مما ينقذ الأرواح وأسباب المعيشة في المستقبل. وأنشطتنا في مجال مواجهة الكوارث تتسم بسرعتها وتستهدف تحقيق استقرار الوضع بأسرع وقت ممكن باعتماد نهج لتوفير أسباب المعيشة أي الرعاية الصحية والمياه والإصحاح والمأوى والأغذية والدعم النفسي والاجتماعي وجمع شمل الأسر والحماية. وتقدم المساعدة إلى جميع المحتاجين إليها بالتركيز على أشد الناس ضعفاً مما يحفز الأمل والرغبة في التغلب على الصدمة الأولية ويحول دون تكبد المزيد من الخسائر ويحد من وقع الكوارث ويقلص بالتالي حالات إنهاك المكاسب الإنمائية المحققة سابقاً التي يمكن تجنبها.

### اعتماد نهج إنمائي للانتعاش من الكوارث

نبدأ أنشطة التخطيط للانتعاش على الفور لتمكين الناس من إعادة بناء وسائل عيشهم ومجتمعاتهم بأسرع وقت ممكن مما يحد من الاعتماد على الإغاثة لفترة مطولة. ويسمح ذلك أيضاً للناس باسترداد تحكمهم في عيشهم وكرامتهم. ونتبع نهجاً لاستعادة أسباب المعيشة يشمل تبديل الثروات والأدوات المنتجة وتجديد أسباب المعيشة من خلال أشغال التنظيف والإصلاح القائمة على كثافة اليد العاملة والمستعينة بالمهارات والمواد والموارد المحلية على سبيل المثال واستخدام التحويلات النقدية حيثما يكون ملائماً. ومن الآثار الإضافية لذلك الحد من الحاجة القسرية إلى اتباع سلوك محفوف بالمخاطر للنجاة ومساعدة الاقتصاد المحلي والوطني الأوسع نطاقاً على الانتعاش. وعلاوة على ذلك، تبذل جهود حثيثة في إطار خدمات الانتعاش في الحالات غير المستقرة والتالية للنزاعات بحثاً عن مجالات للتعاون تنهض بالمصالحة.

## اعتماد نهج إنمائي للحد من مخاطر الكوارث

يتمثل أحد أوجه الانتعاش بعد الكوارث الحاسمة في إدماج تدابير تحد من تعرض المجتمعات في المستقبل للمخاطر السائدة عن طريق تدعيم بنى التبدل الأساسية والتغيير البيئي مثلاً باعتماد سلوك معيشي أكثر مأمونية وزيادة فرص إتاحة آليات مشاركة المخاطر ونقلها للمجتمعات.

والحد من المخاطر بصورة مثالية نشاط يسبق حدوث كارثة. وبناء على ذلك، نساعد المجتمعات المحلية على رسم خرائط المخاطر المحلية وفهمها وتصميم التدابير المحلية للحد من حالات التعرض والاستضعاف. ونساهم أيضاً من خلال ذلك في جهود التكيف مع تغير المناخ.

## اعتماد نهج إنمائي في حالات الاستضعاف المزمنة

تعيش عدة مجتمعات على شفا كارثة أو تصاب بالكوارث وتخرج منها مراراً وتكراراً. وغالباً ما ترتبط حالات الاستضعاف المزمنة المذكورة بعوامل متعددة مثل الظواهر المناخية القسوى وحالات تدهور البيئة وتوطن الفقر وضعف قدرات هيئات الحكم والمؤسسات. ومن الخصائص البارزة انعدام الأمن الغذائي المطول. وفي ظل هذه الظروف المعقدة، نعلم نهجاً لتوفير أسباب المعيشة يجب علينا في سياقه أن نلبي الاحتياجات الماسة لإنقاذ الحياة إلا أن جهودنا الرئيسية تستهدف تدعيم أسباب المعيشة وتنويعها. ويشمل ذلك تدابير ترمي إلى حماية إنتاج الأغذية وتعزيزه بتحسين الإسهامات والممارسات الزراعية والتثقيف التغذوي وتدعيم إدارة المياه والأراضي وغيرها من العناصر البيئية وإيجاد فرص بديلة لإدراج الدخل وتوسيع نطاق الحصول على الائتمانات والنفوذ إلى الأسواق وشبكات الأمان لفائدة الأسر المعانية من انعدام الأمن المزمّن. ونساهم أيضاً في الحد من وطأة تغير المناخ حيثما تؤدي مثل تلك الجهود إلى نمط عيش أكثر استدامة بيئياً وأشد فعالية من حيث الطاقة.

## اعتماد نهج إنمائي في مجال الصحة

من المعروف أن أنشطة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مجال الصحة تنقذ الأرواح خلال حالات الطوارئ بفضل الإسعافات الأولية وخدمات الدم السليم والإسعاف وخدمات الرعاية الأولية والرعاية الطبية في المستشفيات على سبيل المثال. ومساهمتنا طويلة الأجل في النهوض بالصحة الجيدة كجزء لا يتجزأ من التنمية السليمة تكتسي أهمية كبيرة مماثلة.

ونسترشد في نهجنا المعتمد للتنمية الصحية بأنماط الصحة وأعباء الأمراض المحلية. ونعترّم في المقام الأول الارتقاء بالصحة عن طريق أنشطة التثقيف والتشجيع التي تساعد على الحد من السلوك المحفوف بالمخاطر على غرار السلوك المتصل بالنظافة الشخصية والسلوك الإنجابي والجنسي والسلامة على الطرق والنظام الغذائي والتغذية والإدمان على الكحول وغيرها من المواد. وفي المقام الثاني، نسعى إلى النهوض بالصحة العامة من خلال اعتماد أساليب وقائية مثبتة على نطاق واسع مثل توفير المياه الصالحة للشرب والإصحاح واستخدام الناموسيات للوقاية من الملاريا والتطعيم. وفي المقام الثالث، نضطلع بذلك عبر توسيع نطاق فرص الحصول على العلاج والرعاية بفضل نظم صحية شاملة وميسورة الكلفة تحسن ربط الخدمات القائمة على المجتمعات وعلى المستشفيات حتى يتسنى التصدي بسرعة للحالات الشائعة والخطيرة والحد من المضاعفات الثانوية وحالات العجز والآثار الاجتماعية والاقتصادية الأخرى.

## اعتماد نهج إنمائي لتوفير الخدمات الاجتماعية والاندماج الاجتماعي

إذ يتقدم العالم، لا يتمتع جميع الأشخاص بوضع يمكنهم من الاستفادة من منافع التنمية بسبب المواقف الاجتماعية المجحفة أو التمييزية وحالات التهميش والتجاهل المنهجية أو حتى الكراهية والعنف. وتستهدف برامج الصليب الأحمر والهلال الأحمر الاجتماعية مخاطبة الأشخاص المستبعدين نتيجة لذلك حتى يتغلبوا على مواطن حرمانهم لإدراك كامل طاقتهم كمواطنين متساوين في المجتمع. ونضطلع بذلك عن طريق تطبيق مبادئنا وقيمنا في إطار تصميم جميع خدماتنا لكي تتمكن الفئات المحرومة من الحصول عليها. وتختلف أنماط الحرمان بين الثقافات إلا أنها تشمل في الغالب المسنين والمهاجرين والنساء والفتيات في بعض الظروف والمعوقين والأشخاص ذوي الميول الجنسية المختلفة والمتضررين من النزاعات. وتوفر خدمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر المساعدة العملية بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي ودعم أسباب المعيشة والحماية وتنشئة مهارات مدنية سليمة تشمل النهوض بالتسامح وثقافة السلام وتيسير الحصول على الخدمات العامة.

## طاقات تكوين قدرة المجتمعات على المرونة

يستند نهج الصليب الأحمر والهلال الأحمر المتبع لبناء قدرات المجتمعات إلى طريقة تطوير خدماتنا وتقديمها وطريقة تنظيم فروعنا ووحداتنا وتشغيلها.

وتبني الخدمات المتنوعة الموصوفة أعلاه بالتالي قدرات المجتمعات بكونها خدمات محلية تنبثق عن جهود طوعية مجانية وتجسد الاحتياجات والأولويات المقررة على الصعيد المحلي وتعتمد على مهارات القيادة والتنظيم المحلية وتدعم ذاتها بفضل الملكية المحلية أساساً. وهذه خصائص تتميز بها أيضاً أنشطة تنمية قدرة المجتمعات على المرونة أي تمكن المجتمعات من بناء القدرات للتكيف مع الكوارث المتكررة والأزمات الأخرى والتصدي لها مما يسمح بحماية المكاسب الإنمائية المحققة ومواصلة الاعتماد عليها.

وينشأ تنظيم الجمعيات الوطنية عن هذه الخدمات الخاضعة للمساءلة محلياً. ويدرب بالتالي الأعضاء والمتطوعون في منظماتنا على الامتيازات والالتزامات المرتبطة بالمشاركة الديمقراطية. وفي الوقت ذاته، تهدف الجمعيات الوطنية إلى ضمان حسن وصلها الرقمي وحسن إدارتها واتصالها الشبكي الاجتماعي كجزء من حركة عالمية متماسكة قادرة على استخلاص الدروس من تجارب الصليب الأحمر والهلال الأحمر المتراكمة وأحدث المعارف والبحوث الأخرى. وعليه، تتكيف شبكتنا العالمية بسهولة مع الاحتياجات ومواطن الضعف المتغيرة لأنها قادرة على الاعتماد على طاقات مختلفة عبر شبكة متنوعة.

وباختصار، تتيح الجمعيات الوطنية القوية وخدماتها نموذجاً لنمو مجتمع مدني مطلع ومسؤول وللمؤسسات العامة المتينة التي تؤدي إلى دولة حديثة فعالة تكون بالطبع مسؤولة عن رفاه مواطنيها وتنميتهم في النهاية.



## عقليات تستهدف التغيير الاجتماعي والشخصي

يشدد النهج الإنمائي المعتمد في الصليب الأحمر والهلال الأحمر لبناء خدماتنا وقدراتنا المجتمعية على أهمية التصدي لأسباب الاستضعاف التي غالباً ما تتأصل في مواقف وعادات اجتماعية ظهرت مع مرور الزمن إلا أنه يجب إعادة توجيهها تصدياً لمواطن الضعف المتنامية والجديدة.

ونتبع عدة نهج في إطار حفز مثل هذا التحول في العقليات. ونسعى إلى الارتقاء بالتفكير الذي يؤثر في خدماتنا ويدعمها من خلال وضع المزيد من القواعد والمعايير وتعزيز قبولها عبر الأجيال وبمشاركة فئات مستهدفة رئيسية مثل الحكومات والقوات العسكرية. وهذا أمر يواصل التراث الذي استهل بوضع المبادئ الأساسية والقيم الإنسانية وأحكام القانون الدولي الإنساني المقبولة حالياً على الصعيد العالمي ويوسع نطاقها. ويعني ذلك مثلاً السعي إلى تحديث تفسير مبادئنا وقيمنا للتكيف مع المشاكل المعاصرة مثل أنماط العنف التي تتجاوز الحروب التاريخية وينطوي أيضاً على المضي قدماً لوضع قواعد جديدة وقوانين في نهاية المطاف في مجالات مواجهة الكوارث والحد من المخاطر والتخفيف من وطأة العنف والنهوض بثقافة أوسع نطاقاً للتطوع في المجتمع.

ويتمثل جانب حاسم من مساهمة الاتحاد الدولي في التغيير الاجتماعي في إرساء ثقافة نبت العنف نعرفها على أنها صون كرامة كل الناس وضمان عاقبتهم باحترام التنوع وتسوية الخلافات بشكل بناء ومسالم. ويتبين معنى ذلك في الواقع عن طريق المتطوعين في منظماتنا الذين يقيمون في المجتمعات المحلية ويعملون في مجالات الخدمات العديدة المختلفة مع مراعاة مبادئنا الأساسية على الدوام.

ونستخدم دور الجمعيات الوطنية المساعد وتمثيل الاتحاد الدولي لدى الأمم المتحدة واتفاقات المقر مع عدة بلدان لإسداء المشورة إلى الدول ودعمها في إطار مسؤولياتها الإنمائية الرامية إلى تقديم المساعدة المتصلة بالاستضعاف والحد من الاستضعاف والوقاية منه. وتساهم أعمالنا مباشرة في الأهداف الإنمائية الحالية للألفية وتهدف إدماج منظور مجتمع أقوى في الأطر والأهداف والمرامي الإنمائية الوطنية في المستقبل.

وتلقت جهودنا في مجال الدبلوماسية الإنسانية المسندة بالبيانات الانتباه إلى أسباب الاستضعاف وعواقبه وتفسح مجالاً للمستضعفين للتعبير عن رأيهم وتبين أهمية تزويد الأنشطة والقيادة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر بالموارد في مجالات مهمتنا وميزتنا النسبية.

## وقعنا على التنمية

يبلغ عن نتائج مساعيها الإنمائية وجميع أعمالنا الأخرى عبر نظامنا لرفع التقارير على مستوى الاتحاد. ويساهم وقعنا من خلال الخدمات والقدرات وجهود التحول في العقليات الموصوفة في النهاية في الجهود الإنمائية الوطنية المستديمة المبذولة في المجالات التالية: الحد من الخسائر الناجمة عن الكوارث والنهوض بمستوى صحة السكان وتعزيز الاندماج والرفاه في المجتمع.



# المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

## الإنسانية

إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي نبتت من الرغبة في تقديم العون للجرحى في ميادين القتال دون تمييز بينهم، تسعى سواء على الصعيد الدولي أو الوطني إلى منع المعاناة البشرية حيثما وجدت والتخفيف منها. كما ترمي إلى حماية الحياة والصحة وكفالة الاحترام للإنسان. وتسعى إلى تعزيز التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون والسلام الدائم بين جميع الشعوب.

## عدم التحيز

لا تميّز الحركة بين الأشخاص على أساس الجنسية أو العنصر أو المعتقدات الدينية أو الوضع الاجتماعي أو الآراء السياسية. فهي تسعى إلى التخفيف من معاناة الأفراد مسترشدة بمعيار واحد هو مدى حاجتهم للعون مع إعطاء الأولوية لأشد الحالات إلحاحا.

## الحياد

سعى إلى الاحتفاظ بثقة الجميع، تمتنع الحركة عن اتخاذ موقف مع طرف ضد الآخر أثناء الحروب، كما تحجم عن الدخول في المجادلات ذات الطابع السياسي أو العنصري أو الديني أو الأيديولوجي.

## الاستقلال

الحركة مستقلة. وبالرغم من أن الجمعيات الوطنية تعد أجهزة معاونة لحكومات بلدانها في أنشطتها الإنسانية وتخضع للقوانين السارية في هذه البلدان، ينبغي عليها أن تحافظ دائما على استقلالها بما يجعلها قادرة على العمل وفقا لمبادئ الحركة في جميع الأوقات.

## الخدمة التطوعية

تقوم الحركة على الخدمة التطوعية ولا تسعى للربح بأي صورة.

## الوحدة

لا يمكن أن توجد سوى جمعية واحدة للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في بلد من البلدان. ويجب أن تكون مفتوحة أمام الجميع وأن تمارس أنشطتها الإنسانية في كامل إقليم هذا البلد.

## العالمية

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر حركة عالمية تتمتع في داخلها كل الجمعيات بحقوق متساوية كما تلتزم كل منها بواجب مؤازرة الجمعيات الأخرى.

«من الأمور الجلية في الوقت الحاضر تقلص الخطوط الفاصلة بين الجهات الفاعلة في المجالين الإنساني والإنمائي وأعمالها ووجوب اعترافنا بتواصل التدخلات الفعالة التي تحد من الاستضعاف وتنقذ الحياة وتنهض بكرامة الإنسان وتدعيمنا لذلك. وإسهام الصليب الأحمر والهلال الأحمر الفريد من نوعه يشمل أسسنا الراسخة وطويلة الأمد على المستوى المحلي ووجودنا في المجتمعات المحلية قبل حالات الطوارئ وبعدها بفترة طويلة ومشاركتنا المستمرة في أنشطة مواجهة الأزمات المتزايدة في جميع أنحاء العالم ابتداء من التأهب لها ومروراً بالانتعاش بعدها. وفي إطار نهجنا الإنمائي المعتمد لمواجهة الكوارث، يساعد الصليب الأحمر والهلال الأحمر المجتمعات المحلية على استرداد ظروف معيشتها السابقة لحدوث الكوارث أو تحسين تلك الظروف وإيجاد حلول مستديمة لأسباب المعيشة والمأوى والصحة والمياه والإصحاح».

**بيكيله جيليته، الأمين العام**

جهة الاتصال

[secretariat@ifrc.org](mailto:secretariat@ifrc.org)

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، جنيف